

النهاية في غريب الأثر

- { نها } ... فيه [لَيْلَانِي (في الأصل وا واللسان : [ليليني] مع تشديد النون في اللسان فقط . وهو جائز على التوكيد . انظر النووي 4 / 154 ، وانظر حواشي ص 434 من الجزء الأول) منكم أولو الأعلام والذُّهَى [هـي .
- العُقُول والألبابُ واحِدَتُهَا نُهْيَةٌ بالضَّ م سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَذْهَى صاحبَهَا عن القَبِيح .
- ومنه حديث أبي وائل [لقد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ [أي ذُو عَقْل .
- ومنه الحديث [فَتَنَاهَى ابْنَ صِيَّادٍ] قيل : هو تَفَاعَلَ مِنَ الذُّهَى : العَقْل : أي رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ وَتَذَبَّاهُ مِنْ غَفْلَتِهِ .
- وقيل : هو من الإِنْتِهَاء : أي انْتَهَى عَنْ زَمَزَمَتِهِ .
- وفي حديث قيام الليل [هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَمَنْهَةٌ عَنِ الْإِثَامِ] أي حالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَذْهَى عَنِ الْإِثَامِ أَوْ هِيَ مَكَانٌ مَخْتَصٌّ بِذَلِكَ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الذُّهَى وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
- (هـ) وفيه [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَصَلِّ حَتَّى تُمْسِكَ ثُمَّ أَنْهَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ] قوله [أَنْهَهُ] بِمَعْنَى انْتَهَاهُ . وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى فَإِذَا أَمَرَتْ قُلْتُ : أَنْهَهُ فَتَزِيدُ الْهَاءَ لِلسَّكَاةِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى [فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ] فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .
- وفي حديث ذكر [سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى] أي يُنْتَهَى وَيُبْلَغُ بِالْوَصُولِ إِلَيْهَا وَلَا يَتَجَاوَزُهَا عِلَامُ الْخَلَائِقِ مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَهُوَ (فِي الْأَصْلِ : [هُوَ] وَمَا أَثَبَتْ مِنْ : ا وَاللِّسَانُ .) مُفْعَلَةٌ مِنَ الذُّهَى : الْغَايَةِ .
- (هـ) وفيه [أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ] الذَّهْيُ الذُّهَى .
- بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْغَدِيرُ وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَجَمْعُهُ : أَنْهَاءٌ وَنَهَاءٌ (زَادَ فِي الْقَامُوسِ : [أَنْهٍ وَنَهْيٌ]) .
- ومنه حديث ابن مسعود [لَوْ مَرَرْتُ عَلَى نَهْيٍ نَهْيٍ نِمِصْفُهُ مَاءٌ وَنِمِصْفُهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ